وبهذا البيت يسمى أعْصر وقال قوم يعصر وليس بشيء.

ومنهم المُستوغِرُ بن ربيعة بن كعب بن سعد وبقى بقاءً طويلا حتى قال :

ولقد سَئِمْتُ من الحياةِ وطُولِها ∴ وازدَدْتُ من عددِ السنين مئينا

مائةٌ أنتْ مِنْ بعدهـا مائتانِ لى ∴ وازددتُ من عدد الشهور سنينا

هل ما بقى إلا كما قد فاتنا يومٌ تكرُ وليةٌ تحدُونا

قوله بَقَى يريد بَقِىَ وفَنَى وهما لغتان لطيء وقد تكلمت بهما العرب وهما فى السنة طيء أكثر. وقال زهير بن أبى سُلَمى :

تَرَبَّعَ صارةً حتى إذا ما ∴ فنى الدُّحْلاَنُ عنه والإضاءُ

أنشد فيها يونس وأنشدنى له عبد الله بن ميمون المرّمى :

إذا ما المرءُ صمَّ فلم يُناجَى ∴ وأودى سَمْعُه إلا نداءَ

ولاعبَ بالعشىِّ بنى نهيه ∴ كفِعْلِ الهِرِّ يَحْترش الغطاءَ

يُلاعِبُهم وودُّوا لو سَقُوهُ ∴ مِنَ الذِّيفَانِ مُتْرَعةً ملاءَ

فلا ذاق النعيمَ ولا شرابًا ∴ ولا مُسقى من المرض الشفاء

ومنهم زهير بن جناب الكلبىّ كان قديماً شريف الولد وطال عُمْره فقال :

أَنَبَّ إنْ أَهْلِكْ فإنّى قَدْ بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ ∴ من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحيه

رَجَعَلْتُكم أبناءَ ساداتٍ زِناؤكم وَرَتَه ∴ والموتُ خيرٌ للفتى وليهلِكَنْ وبه بنيَّة

مِنْ أن يرى الشيخُ البَجَالُ وقد يُهادى بالعَشِّ.